

1 - 3 شرح منظومة القواعد الفقهية (الشرح الثاني) (الدرس الأول

- الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

ايها الاخوة الفضلاء بعد حمد الله والثناء عليه نثني بالشكر الجزيل لكم على حضوركم لهذه بهذا اليوم العلمي الذي ينظمه الجمعية

جمعية الدعوة والارشاد في محافظة في هذا اليوم المبارك يوم السبت - 00:00:00

الحادي عشر من شهر صفر سنة ثلاث واربعين من الهجرة من بعد الثلاثمائة بعد الاربعمائة والف من الهجرة نسأل الله تعالى ان

يرزقنا جميعا المنان في علماء الصالح. اليوم العلمي كما هو معلوم في منظومة الامام - 00:00:40

العلامة عبد الرحمن السعدي في في القواعد الفقهية. ولا شك ان هذه المنظومة من الاهمية بمكان حيث انها جمعت قواعد آ فقهية

ومنها اصولية. مهمة جدا مجموعها خمسة وثلاثون قاعدة - 00:01:00

وهي جامعة بغالب مسائل الفقه التي يحتاجها طالب العلم لا يستغني عنها المنتهي حتى يستفيد منها فائدة كبيرة للمبتدئ وقواعد

الفقه اهميتها لطالب العلم كبيرة جدا حيث انها تضبط له مسائل الفقه اجمالاً - 00:01:40

ترتب له العلوم الفقهية في ذهنه مجتمعة لانها تنتظم في في سلك واحد. وقواعد الفقهية في الحقيقة هي مأخوذة من الادلة. فهي

كالدليل هي الحقيقة كالدليل لانها مأخوذة من الادلة. حتى ان كثيرا من العلماء من يعاملها معاملة الادلة في الاستنباط - 00:02:20

لانها مسلمة اثر قاعدة اليقين لا يزول بالشك مأخوذة من اصول الشريعة في اليقين كما سيأتينا وقاعدة فالامور بمقاصدها مأخوذة من

اصول النيات حديث النيات فهي كالدليل اياك الدليل وهكذا قواعد رفع الحرج. ورفع المشقة. المشقة تجري بالتيسير - 00:03:00

ومراعاة المصالح والمفاسد ودرء المفاسد ولو بتفويت المصالح وهكذا سيأتينا باذن الله تعالى. اضع الى ذلك القواعد الاستنباطية من

الادلة. الاستنباط من الادلة او لتكييف الفتوى يحتاجها كمثلاً التي يأتيها ان من وما الموصولة والشرطية كما - 00:03:30

يذكرها المصنف تفيد العموم وهذه لها فائدة في الاستنباط من الادلة كما لها فائدة في كذلك في تنزيل الفتوى على وقائع الناس وكلام

الناس من تكلم بشيء او اوقف او تلفظ لفظ هل هو او حلف يميناً؟ هل يدخل فيه عموم ما ما يدخل تحت اللفظ - 00:04:00

وهكذا هذه القواعد تفيد طالب العلم في تنزيل الاحكام او تنزيل الاحكام على الالفاظ على الواضع على الاشخاص الى اخره. فهي

مفيدة جدا وممهدة هذه المنظومة ممهدة للتفقه التفقه لان التفقه على ثلاثة اقسام منها ما هو تفقه من الادلة وهذه - 00:04:30

اه وظيفة المجتهدين الذين يعرفون الادلة وكيفية الاستدلال منها والاستفادة وهؤلاء الائمة الكبار المجتهدون الذين يعرفون تنزيل

ذلك. ويعتمدون فيها على قواعد الاصول علم الاصول والفقهية. كذلك النوع الثاني التفقه في المسائل. مسائل الفقهاء - 00:05:10

ياخذ المتون الفقهية والكتب كتب الفقه ويقرأ فيها ويتعلم ويحفظ المسائل ويحفظ متون كالزاد مثلاً او الدليل او غيره من المتون

على اختلاف المذاهب. وهذا تفقه في المسائل. يحفظ مسائل العلماء الثاني الثالث هذه القواعد الفقهية يكون ظبطها وفهمها -

00:05:40

فتنضبط تحتها مسائل الفقه مجموعة ولذلك مثلاً هنا كلام الائمة منهم القرافي رحمه الله في كلامه في مقدمة الفروق في القواعد

الفروق بين القواعد لان كتابه قرافي رحمه الله كتابه في الفروق كتاب - 00:06:10

عظيم وسماها انوار البروق في انواع الفروق. لانه يقول في مقدمته انه لما آ الف كتابه الذخيرة في الفقه المالكي كان كثير من

المسائل يذكر فيها الاصول التي تنبني عليها وهناك فروق بينها والفروق الفقهية في المسائل الفقهية - 00:06:40

كثير من صنف بها لكن الفروق بين القواعد الفقهية او القواعد الاصولية هذا من من يعني من تصنف بها القرافي رحمه الله. يقول رحمه الله ان الشريعة المعظمة المحمدية زاد الله تعالى منارها شرفا وعلوا - [00:07:10](#)

اشتملت على اصول وفروع. واصولها قسمان. احدهما المسمى بالفقه التهمة المسمى باصول الفقه وهو في غالب امره ليس فيه الا قواعد الاحكام الناشئة عن الالفاظ العربية وما يعرض لتلك الالفاظ من النسخ والترجيح ونحو الامر للوجوب والنهي والنهي للتحريم والصيغة - [00:07:30](#)

للمعوم ونحو ذلك. وما خرج عن هذا النمط الا كون القياس حجة وخبر الواحد وصفات المجتهدين هذه قريش قواعد اصول. اصولية. قال والقسم الثاني قواعد كلية جليلة كثيرة العدد عظيمة المدد. مشتملة على اسرار الشرع وحكمه. لكل قاعدة من الفروع في - [00:08:00](#)

الشريعة ما لا يحصى يعني من الفروع التي لا تحصى تحت القاعدة. ولم يذكر منها شيء في اصول الفقه وان اتفقت اليه هنالك على سبيل الاجمال يعني قد تذكر بعض الفروع في كتب الاصول - [00:08:30](#)

للمثيل مثلا يمثلون يقولون ان الامر يقتضي الوجوب كقوله تعالى اقم الصلاة على فرضية الصلاة. فذكروا مثلا لان الامر يقتضي الوجوب. هذا مقصوده. وهذه القواعد مهمة في الفقه يعني القواعد الفقهية عظيمة النفع وبقدر الاحاطة بها يعظم قدر الفقيه. ويشرف ويظهر - [00:08:50](#)

رونق الفقه ويعرف. وتتضح مناهج الفتاوى وتكشف طرق الفتاوى. فيها تنافس العلماء وتفاضل الفضلاء يعني مراتب الفضلاء عرفت بحسب اتقانهم لعلم القواعد قال وبرز القارح على الجذع. هذه القارح والجذع في اسنان الابل لكنه - [00:09:20](#)
مثلا بالعلماء منهم الجذع ومنهم القارح والبالزها قال وحاز قصب السبق من فيها برك وحاز قصب السبق من فيها برع. ومن جعل يخرج الفروع بالمناسبات الجزئية دون قواعد الكلية تناقضت عليه الفروع واختلفت وتزلزلت خواتره فيها واضطربت. وضاعت نفسه - [00:09:50](#)

ذلك وقنطت واحتاج الى حفظ الجزئيات التي لا تنتهى من الكثرة. وانتهى العمر اولا تقضي نفسه من طلب مناهي. ومن ظبط الفقه بقواعده استغنى عن حفظ اكثر في الجزئيات لاندراجها في الكليات. واتحد عنده ما تناقض عند غيره. وتنام - [00:10:20](#)
يعني تناسب عنده واجاب الشاسع البعيد وتقارب وحصل طلبته في اقرب بالازمان وانشرح صدره لما اشرق فيه من البيان. فبين المقامين شأو بعيد وبين المنزلتين تفاوت شديد. هذا كلام القرافي رحمه الله. يدل على اهمية علم القواعد - [00:10:50](#)
وان يتقنها طالب العلم. ولذلك العلماء فيما هو في مسألة الاصول فقه اختلفوا ايها يبدأ به تعلم الطالب العلم يبدأ باصول الفقه ام بالفقه على قولين لامامين مثلا في عندنا في المذهب لامام - [00:11:20](#)

من ائمة المذهب ابويا على تلميذه ابن عقيل. وذلك فيها قولان ايها اولى لطالب العلم يبدأ باصول الفقه؟ ام يبدأ بالفقه؟ يعني بعد الضروريات من الفقه التي يحتاج اليها منهم من قال يبدأ بالفروع لانه بناية - [00:11:40](#)

على يوم من قال لا بناية استنباط الفقه على الاصول فيبدأ بالاصول. حتى يفرع على الدالة على كل هذه المسألة الفقه الفقه قواعد الفقه بالمناسبة اولى في آ النزاع فيها انه يعتني بها طالب الفقه. لانه يصبح اذا اتى الى المسألة عرف من اين اخذت - [00:12:00](#)
من اين جاءت؟ على كل ثمان العلماء يعرفون القاعدة الفقهية بانها قاعدة الفقيه حكم كلي. لاحظ انهم عبروا بحكم ما عبروا بدليل. قالوا حكم دلي كلي او اغلبي ينطبق على جزئياته - [00:12:30](#)

يؤخذ حكمها منه. وهذا الفرق بينها وبين الدليل. ليست هي الدليل مثل الحديث انما الاعمال بالنيات هذا دليل فيه مظما لقاعدة لان هذا الدليل هو في الحقيقة يعني حكم كلي - [00:12:50](#)

وهكذا. مثلا اقم الصلاة. هذا دليل ليس بقاعدة. ها؟ طيب ولله على الناس حج البيت. هذا دليل وليس بقاعدة طيب ما جعل عليكم في الدين من حرج؟ هذا دليل. لكنه اخذ منه قاعدة المشقة تجلب التيسير. الى - [00:13:10](#)

قول النبي صلى الله عليه وسلم لا ضرر ولا ضرر دليل. وهو في الحقيقة قاعدة. ومنها ما هي قواعد فقهية يعني مثل لما قال العجماء

جبار. والبئر جبار. وقال صلى الله عليه وسلم الخراج بالظمان - 00:13:30

خرج الغلة يعني الربح بالضمان فالذي تضمنه لك ربحه والذي لا تضمنه ربحه لضمانه ليس لك فيقال ايه ده! كلية! وهكذا فهي حكم اغلبي كلي او اغلبي. بعضه لا يخرج منه شيء. اذا - 00:13:50

قاعدة اليقين لا يزول بالشك. وبعضه اغلبي يخرج منه جزئيات تخرج وهكذا. تنطبق على جزئياته حكم كلي ينطبق على جزئياته. يؤخذ حكمها منه. والقواعد الفقهية غير القواعد الاصولية. القواعد الفقهية غير القواعد الاصولية معروفة القاعدة التي يجعلها اهل الاصول يقولون - 00:14:10

الامر يقتضي الوجوب. اذا خلا من صارف. النهي هل يقتضي الفساد؟ كما ستأتينا المسألة سولية ها وهكذا. الامر يقتضي الفور. قواعد اصولية. لماذا؟ لان الامر نأخذ من الدليل فننزله على الاحكام. وهكذا يعني مثلا تجد الذين قالوا الحج هل هو على الفورى - 00:14:40 حملة تقول للجمهور يقول ان الامر يقتضي الفور. والله امرنا بالحج. ها؟ والله على الناس حج البيت. هذي صيغة امر لله على الناس على صيغة امر. يعني يجب على الناس. اه طيب. والامر يقتضي الفور اذا الحج يجب - 00:15:10

على الفور. الذين قالوا لا يجب للفور قالوا لا القاعدة ليست ان الامر يقتضي الفور حتى يدل الدليل. كالشافعية مثلا. قالوا يقتضي الوجوب لا يقتضي الفورية. يقتضي الفورية اذا جاء ايش؟ امر يدل على الفورية - 00:15:30 فيه صيغة او اه قرينة او نحو ذلك. فانظر كيف اثرت القاعدة الاصولية في استنباط الاحكام من الادلة القاعدة الفقهية في الحقيقة هي ضوابط جامعة لكليات الاحكام جامعة لكليات طيب هناك قاعدة فقهية قواعد قسموها العلماء الى قواعد كبرى قواعد كلية - 00:15:50

وقواعده جزئية التي هي الضوابط يسمونها الضابط الفقهي الذي يكون في باب خاص من ابواب الفقه لا ينطبق على غيره. لا يخرج عنه. والقاعدة الكبرى مثل القواعد الخمس. هذه قاعدة في جميع قواعد كبرى - 00:16:20 وفي جميع الاحكام مثل لا ضرر ولا ضرار كل ما فيه ضرر رفعته الشريعة كل ما فيه حرج ومشقة رفعته الشريعة وكل ما ليس بنية ليس فيه نية الامور بمقاصدها اليقين لا يزول بالشك وهكذا. وهناك قواعد كلية لكنها ليست - 00:16:40 كبرى فيها كلية. فهذا هو يعني الفروق منها. طيب. نبدأ الشيخ عبدالرحمن السعدي رحمه الله معروف علم لا يحتاج الى تعريف به لانه من الائمة المعروفين والمشهورين ونحن نريد ان يعني - 00:17:00

آآ انتهي من هذه المنظومة يعني باسرع وقت لانها يعني آآ فيها تسعة واربعون ان بيتا يحتاج الى وقت نحن نريد نهيها الليلة قبل العشاء باذن الله تعالى. فلذلك ندخل في التعليق على المنظومة مباشرة - 00:17:20 سم بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله الحمد لله نعم. آآ يعني هنا يقول بدأ بالحمد ان النسخة ما ما فيها بسمه لها الظاهر انها قد تكون موجودة بالبسملة في بعض النسخ الله اعلم. المهم بالبسملة - 00:17:40 في آآ في النظم في النظم العلمي لا حرج فيها. آآ بعضهم يستحبها وبعضهم يقول لا تقدم امام الشعر لكن النظم النظم العلمي يفتتح بالبسملة لانه الشعر اه كلام منظوم ككلام المنثور - 00:18:30

اما المحذور ما كان في الشعر الذي نهى عنه نهى عنه او خارج عن المباح طيب يقول الحمد لله العلي الحمد هو الثناء. الثناء بالجميل مع المحبة والتعظيم وهو خلاف المدح وان كان الحروف واحدة مم من حيث الاشتقاق الاكبر لكن المدح - 00:18:50 يقولون ثناء ثناء لكنه لا يلزم منه المحبة والتعظيم قد تتني على مثلا على عنترة الله ولا تحبه لانه جاهلي مثلا ان تتني على كذا وآآ لكن المدح يكون فيه تعظيم في النفس اجلال للشيء وليس المقصود بالتعظيم وتعظيم العبودية لا ليس بالضرورة ايضا ليس بالضرورة اما ما يتعلق - 00:19:20

بحمد الله عز وجل فهو لانه عبودية. اما في غيره فلا فانت مثلا تحمد النبي صلى الله عليه وسلم. وفي نفسك له من التعظيم والاجلال لكن ليس هي العبودية له عليه الصلاة انما اه اجلال وتعظيم بما يليق به - 00:19:50 كان من محم معه من محبة وتعظيم اجلال فهو حمد يسمى الحمد. وبعضهم يقول المدح الحمد الفرق بينهما ان الحمد يكون على

الجميل الاختياري. ما يفعله الانسان باختياره من الجمائل مثلا كالكرم - 00:20:10

والشجاعة والنجدة والشهامة اذا مدحته عليه فهو حمد. اذا اثنيت عليه لانه ثناء. والمدح يقولون على الجميل غير الاختياري الذي ليس باختياره خلقه الله كأن يخلقه الله جميلا قوي البنية ليس هذا باختياره فهذا - 00:20:30

يحمد يثنى عليه ويسمى مدحا. على كل ذكروا هذا وهذا. الحمد لله قال هنا في للاستغراق على مذهب اهل السنة والجماعة. لان اي الحمد كله لله. خلافا للمعتزلة الذين يقولون لا ليس الحمد كله لله. لان المعتزلة يفرقون. يقولون مثلا افعال العباد هي من خلقهم -

00:20:50

اذا احسن العبد في طاعة وعمل فهو من من جميله هو ومن فعله وهو الله ليس له فيها شيء فلا يحمد عليها تعالى الله عما يقولون علوا كبيرا. ولذلك تجدهم يفسرون في الحمد لله عند مثل الفاتحة ولا كذا. على انه يقول للجنس. لان - 00:21:20

الجنس اذا انطبقت على بعض افراد الجنس يكتفى بها. فهذا فاهل السنة والجماعة يقولون لا الحمد هنا للعموم الكلي بالاستغراق اي المحامد كلها لله على اسمائه وصفاته وافعاله وخلق الله لان الله خلق العباد - 00:21:40

افعالهم كما قال تعالى والله خلقكم وما تعملون. كذلك قوله لله اللام ايضا للاختصاص ها له وحده لكن هل يحمد غيره؟ مثلا هل يحمد النبي صلى الله عليه وسلم كمثال هذا - 00:22:00

واضح نعم يحمد. طيب اذا الله هنا قالوا الحمد الكلي لله وحده. اللي على كل حال. الحمد كل المستغرق له وحده واجل. اما من له ان يثنى عليه فيحمد بحسبه - 00:22:30

فهم يتفاوتون الناس في ذلك. هذا هو المقصود. طيب. العلي لله الله الاسم الاعظم على الاشهر والاصح والعلي الارفقي العلي من اسماء الله عز وجل كما قال تبارك وتعالى وهو العلي العظيم والارض - 00:22:50

هذا هل هو من اسماء الله؟ لا. اورده الشيخ على سبيل الاخبار والوصف. لانه جاء في الحديث ان الله رفيق يحب الرفق. ولا شك انه ارفق ها من من عبادي عز وجل ارفق من كل شيء من حيث الرفق. فاذا هذا من باب على سبيل الوصف على سبيل هل - 00:23:10

رفيق من اسماء الله المصنف ذهب الى ان الرفيق من اسماء الله وهو قول كثير من اهل العلم لوروده في الحديث ذكره ابن القيم في النونية والشيخ في شرحه عليها - 00:23:30

وغيرهم وهذا هو الاظهر. وجامع الاشياء والمفرق كذلك هذا وصف. هذا وصف له عز وجل وليس ست من اسمائه الجامع والمفرق بل هذا من اوصافه لانه جمع عز وجل جمع النظائر - 00:23:40

وفرق المختلفات سبحانه وتعالى. طيب اه ذي النعم الواسعة الغزيرة والحكم الباهية والحكم الباهرة كثير هذا واضح فنعمه وواسعة وحكمه باهرة وكثيرة وفيها اثبات الحكمة لله عز وجل وهو قول اهل السنة والجماعة. ثم الصلاة مع سلام دائم على الرسول القرشي

لخاتمه ومحمد صلى الله عليه وسلم. خاتم النبيين - 00:24:00

واله وصحبه الابرار الحائزي مراتب الفخار. آآ واله هل ال هما آآ فرق اله واصحابه ظاهر كلام المصنف محتمل اقصد احتمال ان

المصنف فرق بين الال والاصحاب لانه ها عطف صحبه عليه - 00:24:30

اه هذا يفهم منه ذلك لكن قد يكون من باب صحب عطفوا عطف الخاص على العام كل اتباعه واولى الناس بذلك اصحابه ثم عطف لانه لان الال كما هو المشهور قول الامام احمد في باب - 00:24:50

في باب الدعاء المشهور من المذهب في باب الدعاء ان الال يعني اذا قلت اللهم صلي على محمد واله انه كل مؤمن وفي باب الزكاة انهم ها بنو هاشم وبنو المطلب. يعني يفصلون في هذا. ومن - 00:25:10

تماما خص الال فقط في في قرابته المؤمنين في قرابته المؤمنين صنف عطف الصحب على الال من باب عطف والمصنف كما نعلم انه حنبلي. في سبيل الدعاء ذلك فيكون من باب عطف الخاص على العام لان ال عامة تشمل جميع اتباعه المؤمنين والصحب -

00:25:30

خص منهم اصحابه. والشئ الثاني يذكرونه مخالفة للمبتدعة. الرافضة لا يصلون على اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم ولا يسلمون

عليهم. فيذكرونه العلماء مع شمول لفظ الان لهم من باب التأكيد ومخالفة اهل البدع - 00:26:00

والابرار وصف لهم لان اله واصحابه ابرار. الحائزي مراتب الفخار واضح انهم حازوا هذه الرتبة العظيمة وهي رتبة صحبة والقراية والنصرة نعم بعده لا شك اعلم هديت دعا لك ايها طالب العلم رحمه الله ان افضل المنن الذي من الله بها عليك بعد الاسلام ها علم يزيل الشك عنك والدرن - 00:26:20

العلم الذي هذا وصفه. لان من العلم هو ليس بنافع. كعلوم السحر وعلوم كذا الى اخره من العلوم الباطلة باطلة ومنه ما هو مباح. ومنه ما هو نافع في الدنيا. نافع في الدنيا كعلوم المنافع. ومنها ولذلك منها - 00:27:00
من العلوم الدنيوية ما هو فرض كفاية؟ كعلم الطب وعلم الصناعة الذي لا يستغني عنه الناس. هذه فروض كفايات لانها منافع. قال عز وجل واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل هذه الاشياء تحتاجها ثم قال في الحديث النبي صلى الله عليه وسلم الا ان القوة الرمي - 00:27:20

ها تدل على ان هذه العلوم والوسيلة اليها انها مما امر الله به وهكذا لكن العلم الذي هو افضل العلوم الذي يزيل الشك عنك والدرن. الشك يدخل في الشبهات على القلوب. والدرن - 00:27:40

مقصودة الذنوب. لان النبي صلى الله عليه وسلم وصف الذنوب بانها درن. قال رأيتكم لو ان نهرا بباب احدكم منه كل يوم خمس مرات. هل يبقى من درنه شيء؟ يعني من اوساخه؟ قالوا لا. قال فهي كذلك مثل الصلوات الخمس. فيقول العلم - 00:28:00
الذي يزيل عنك اثار الذنوب ويزيل عنك شبهات الشكوك وامراض الشبهات وامراض الشهوات هذا هو افضل العلم ولا شك ان العلم العلم لا شك ان هذه منزلته ولا يخفى على اهل العلم ما جاء في الكتاب والسنة من الحث عليه - 00:28:20
به. ولذلك اول ما امر الله به العلم. اقرأ باسم ربك الذي خلق. وقوله تبارك وتعالى فاعلم انه لا اله الا الله واستغفر لذا. قال البخاري لما ورد هذه الآية باب العلم قبل القول والعمل ثم ذكر هذه الآية. فاذا آآ وهذا هو المقصود - 00:28:40

والعلماء اختلفوا بعد الفرائض. بعد اداء الفرائض ايها افضل في النفل؟ فمنهم من قال الافضل الصلاة ومنهم من قال الجهاد ومنهم من قال العلم وما الجمهور. افضل نفل يتفرغ له العبد بعد - 00:29:00
آآ الفرائض العلم وهذا هو الارجح لان هذه الامور هذه الاشياء العلم يبقى بقاء الاسلام به وانتشاره ورفعته وكشف الشبهات التي تعرض له ودفع الاعداء والخصوم بالعلم والعبادة قاصرة سواء قلنا هذا او هذا والجهاد انما هو وسيلة لتبليغ ايش؟ الدعوة والدعوة اساسها العلم - 00:29:20

والسنة والعلم منه ما هو جهاد كشف الشبهات عن الاسلام ودفع الاعداء والخصوم ليست الجهاد فقط هو القتال هو جزء منهم. ولهذا الارجح هو هذا الشيء. طيب ويكشف الحق لذي القلوب ويوصل العبد الى نعم الحق آآ يعني يظهره ويكشفه من الباطل اذا التبس بالباطل لكن لمن - 00:29:50

الحق الذي القلب الحي. ان في ذلك لذكرى لمن كان له قلب. يعني قلبه حي. قال العلماء قلب كل انسان له قلب نابض لكن ما هذه الصفة المقصودة؟ قلب حي او القى السمع وهو شهيد. نعم شاهد ويوصل العبد الى المطلوب - 00:30:20
وبيقل المطلوب من رضوان الله عز وجل. المطلوب من رضوان الله هذا هو العلم. ولذلك تجد العالم في كما قال البخاري والله اني مثلاً كمثل يعني والله اني يقول له تلميذه محمد ابن ابن - 00:30:40

عبد الرحمن البخاري قال له يا ابا يا ابا عبد الله كان يقول كنا في الثغر فاستلقى فرأيتته يكتب ثم استلقى فقلت له انك تقول انك لا تعمل شيئاً الا بسنة. فما هي السنة في هذا؟ يعني دليل. قال انا في ثغر ونخشي - 00:31:00
هجوم العدو في ساعة لا ندري. فاردت ان اريح نفسي ساعة استعدادا لو جاؤونا. لو لقد بغتونا واذا بنا قد ارتحنا. فينظر الى كيف العلم حمله. ولذلك لما تذاكر اه ابو موسى ومعاذ - 00:31:20

كيف يقومون من الليل؟ فقال ابو موسى اقوم كذا واقوم كذا فقال وانت يا معاذ قال اما اني احتسب نومتي كما احتسب قومتي وهذه الامور لا يحسنها الا العالم الذي يعرف دقائق العلم. قيل الامام احمد في جزئية لو سئل عنها - 00:31:40

كبير شأن من الناس او كثير اجتهاد وعبادة لما فقهها مثل ما فقهها الامام احمد. قالوا يا ابا عبد الله الرجل يكون وحده فليس فلا يكون كثير صلاة. فاذا كان مع اخوانه ومع كذا صلى صلاة طويلة - [00:32:00](#)

قال هذه بركة المسلم. هذه بركة المسلم. يعني اذا اجتمع اهل الايمان مع بعضهم شجع بعضهم بعض. ولذلك شرعت الجماعة صلاة التراويح مع الجماعة شريعة امور كثيرة لماذا؟ لان لها بركة على اهل الاسلام وليس هذا من الرياء لان الرياء بابه واضح ان يقصد الانسان - [00:32:20](#)

مراعاة الناس مراة اما ان يأتيه نشاط ويأتيه رغبة فهذه من البركة التي تحل عليه. فهذا انظر الى الفقه الدقيق وامثلة كثيرة. نعم يقول احرص على فهم القواعد. فهمك ما قال حفظك - [00:32:40](#)

القواعد لان الشيخ اراد منك الحرص ان تفهم القواعد والشيخ رحمه الله عنده قاعدة انه اذا يقول ان طالب العلم اذا لم يستطع الحفظ لم يستطع. والكلام في في العاجز. قال اذا لم يستطع الحفظ فانه - [00:33:10](#)

يكرر متنا حتى يفهمه ويستحضره. يصبح حاضرا فيه. هذا اهم من الحفظ المجرد. ولا شك ان الحفظ اساس ما يحتاج ويحرص عليه العلماء ويوصون به. ولكن حفظ بلا ولكن حفظا بلا فهم فائدته قليلة - [00:33:30](#)

لا نقول من عدم ما نقول قليلا. كما انه فهم بلا حفظ ايضا قليل في جمع بين الحفظ والفهم. فاذا اعياه الحفظ يكرس الفهم ويكرر حتى يكون ايش؟ مستحضرا على فهمك للقواعد جامعة المسائل الشوارد هذا - [00:33:50](#)

للقواعد انها التي تجمع المسائل الشاردة سماها وصفة بالشاردة بمعنى انها كلها متفرقة فاذا حفظت القاعدة جمعتها في مكان واحد. نعم. فترتقي في العلم خير مرتقى. وتقتفي سبل الذي قد وفق. ولاحظ ان - [00:34:10](#)

هذا العلماء يوصون بهذه العلوم ويحثون عليها ليس كما يقول بعض من يعني من آ قصر فهمه لا تحفظ آ الفقه لا تحفظ قواعد الفقه وكذا عليك فقط بالدالة. يعني بعضهم يظن ان هذا من الصواب هذا غير صحيح. لا تعتني بحفظ الدالة القرآن والاحاديث -

[00:34:30](#)

كبرو المرام وعمدة الاحكام وتعنتني بها اعتناء كبيرا وتعنتني بقواعد الفقه واصول الفقه حفظ هذه القواعد. كما تعنتني بحفظ المتون العلمية والا قد لا لا تفهم حديثا معك تحمله على غير محمله. وكم من ظل وهو لم يحمله لم يفهمه - [00:34:50](#)

على وجهه الصحيح كما قال عبد الرحمن بن مهدي وغيره قال كانت رقابنا بايدي اهل الرأي حتى جاء الشافعي وقالها الامام احمد ايضا حتى جاء الشافعي فبين لنا السنن يعني اصول الفقه وبين لهم الناسخ من المنسوخ وتعارض ادلة - [00:35:10](#)

ونحوي هذا. ولذلك كتب عبد الرحمن بن مهدي الى الشافعي ان اكتب لي باصول العلم ولا تكثر. فكتب له الرسالة الاولى العراقية اللي تكتبت في العراق وارسلها اليه في البصرة. فكان يقرأها يقول رحمه قال ما تركت الدعاء له منذ ذلك - [00:35:30](#)

ادعوا له باي شيء فهموا قواعده حتى فهموا كيف يتعاملون مع مع الدالة وكيف يردون على اصحاب الرأي كانوا يقول كانوا اضحوك بايدي اصحاب الرأي. يعني اهل الحديث. فاذا جاءوا بهم قالوا هذا الدليل معكم. كيف تخرجون منه؟ وانتم لا - [00:35:50](#)

تعرفونه؟ والدليل معه. يقال ان ان كان مجلس فيه يحيى بن معين وعلان وعلان من الناس الذين لهم شأن في الحديث فجاءت امرأة قالت اني عندي بئر سقطت فيها اه دجاجة فما - [00:36:10](#)

لا اصنع بها وماتت فيها الدجاج. ماذا اصنع؟ هل اتوضأ منها ام لا؟ بئر يعني بركة في البيت. فسكتوا فجاء ابو ثور خالد ابن زيد

الكلبي من اصحاب الشافعي رحمه الله وهم من المجتهدين لكنه تلمذ للشافعي. كان اولاً على قول الرأي - [00:36:30](#)

فلما جاء الشافعي الى العراق وجلس معه تحول الى الحديث. فلما جاء قالت له ذلك قال اخرجوها وانزحوا ما فيها فان فانه سئل علي ابن ذكر باسناده سئل عن ابن ابي طالب عن زنجي سقط من زمزم فقال - [00:36:50](#)

انزحوه انزحوه فوقال خرج حديث يعني اذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث اذا زالت هذه يوردون الاسانيد بايش؟ لهذه الروايات.

فقال له نظرت اليهم. قالت واين انتم؟ منذ اليوم. يعني الاسانيد موجودة عندكم - [00:37:10](#)

موجودة تستنبط شيئا. لذلك لما جاء يحيى بن معين واحمد الى مكة. ووجدوا الشافعي فيها فاخذ احمد بالزجاج بغلة الشافعي ويسأله

من العلم. فقال له يحيى اترك سفیان ابن عیینة - 00:37:30

امام اهل مكة في الحديث وتلزم هذا الفتى من قريش كان الشافعي فتيا فقال حديث عجيب عند عند سفیان بعلو احصله بنزول. اما ان فاتني هذا الفتى فلا اجد عقله. الزم ذنب البغلة - 00:37:50

انا ماسك لجام البغلة الزم ذنب البغلة. اذا اردت العلم. ذهب ايش؟ مثلا الزم ذنب البغلة. المقصود ايش التفقه بالعلوم نعم وهذه قواعد العلم امين رحمهم الله جميعا الذين جمعوها وحصنوا - 00:38:10

ورتبوها رتبوها في الكتب. والذي نظمها لنا ويسرها وسهلها وقربها. في تسعة واربعين بيتا وفي خمسة وثلاثين قاعدة. رحمه الله ويقربها باحسن لفظ تحفظ. رحمة الله عليهم اجمعين. نعم ذكر احد العلماء عن ابيه وكان عالما كبيرا يقول ان اباه رحمه الله يقرأ في كتاب وكلما قرأ قليلا - 00:38:40

قال رحمه الله رحمه فسألته فقال يا بني هذا العالم قرب لنا العلم. فكلما قرأت مسألة دعوت له. كل ما قرأت مسألة دعوت له كذا الشافعي الاحمدي وكان يقول والله لما تقابل عبد الله ابن الامام احمد ابن الامام الشافعي قال يا يا عبد الله - 00:39:10

ان اباك احد ستة ادعو لهم في صلاتي كل يوم. يدعو لشيخه الشافعي رحمه الله. نعم هذه القاعدة الاولى قاعدة الامور بمقاصدها هذه قاعدة كلية هذي قاعدة كبرى كلية مأخوذة من الحديث انما الاعمال بالنيات شرط لسائر العمل اراد بكلمة سائر اي - 00:39:30

كل وهذا شيء شاع بين الناس حتى العلماء يطلقون كلمة سائر على كل ها وهي في الحقيقة على الباقي تقول سؤ كذا اي الباقي.

لكنه اه امر جرى يعني كانه يقول النية شرط لكل - 00:40:00

كل العمل هذا المراد. يعني جميع العمل هنا الاراد بها الاعمال. اراد بها الاعمال. يعني كل الاعمال فيها الصلاح والفساد للعمل. هذي ايضا فيها فائدة وهي انه بين انها كما انها شرط للاعمال كذلك يترتب عليها الصحة والفساد. فمن صلى مرائيا فهذه - 00:40:20

افسدت صلاته. ومن صلى مخلصا فهذه النية اصلحت صلاته. ها وهكذا شرط لسائر العمل ويدخل فيها يعني النية هنا يقول العلماء المراد بها المراد هنا الاعمال التي هي اعمال العبادات. اعمال العبادات من حيث الصحة والعمل. وكذلك الثواب الصحة - 00:40:50

والفساد. وكذلك الثواب بالنسبة للاعمال مطلقا. جميع الاعمال. سواء عبادات او غير عبادات. الثواب فيها الثواب متقيد بالنية. فمثلا

من عمل عملا لم قول النبي صلى الله عليه وسلم مثلا انك لن لن اه اه - 00:41:20

تعمل عملا تبتغي به وجه الله الا اجرت عليه حتى ما تضعه في فم امرأتك. قال تبتغي به وجه الله من المعلوم ان الانسان ينفق على

اهل بيته ها؟ انك لن تنفق نفقة تبتغي بها وجه الله حتى ما تضع في فم امرأتك. من المعلوم ان نفقة الانسان على - 00:41:40

اهل بيتي انها بحسب العادة جرت عليها العادة ويعني المروءة والاشياء فيغفل عن ذلك ها اه الانسان كثيرا لكن اذا غفل ليس عليه

شيء من حيث الاثم والعمل صحيح. لن يأتي يطالبوه يقولون والله كان ينفق - 00:42:00

علينا بدون نية صالحة فلا بد ان يعيد علينا النفقات الزوجة وتطالب بذلك لا. يكفي انه انفق. لكن الاجر اذا ابتغى ما بها وجه الله.

وهكذا الاعمال الدنيا واذا ابتغى بها وجه الله اجر عليها. الا ما شذ عن هذه القاعدة التي - 00:42:20

يؤجر بها الانسان ولو لم ينوي بها. قول النبي صلى الله عليه وسلم ما ما من مسلم يغرس غرسا ها فيأكل منه طير او عافية الا اجر

عليه او كان له فيه اجر. فمن المعلوم ان الانسان يغرس الغرس وهو يريد ايش؟ نفسه. لم يقصد فكيف لو - 00:42:40

قصد هذا جاء للترغيب. هذه اراد فضل من الله تفضل لانه يؤخذ من الانسان بغير اختياري فله فيه اجر وقد يكون جاء ايضا من باب

انه رزق به اخذ منه كالذي يسرق منه. ما ينال الانسان من - 00:43:00

الذي يسرق منه الانسان ويؤخذ يضيع منه هل نواه واحتسبه ابتداء احتسب في المصيبة التي تصيب هذا امر اخر هذا امر اخر. المهم

يقولون ايضا افعال التروك افعال التروك التي امرنا بتركها - 00:43:20

كالفواحش والاثام. اذا تركها الانسان غافلا عنها لم ليس له فيها شيء مثل بعض الصالحين ما يخطر بباله قضية الفاحشة شهوة الزنا

شهوة الخمر ولا يخطر بباله هذا الشيء فهذا آآ - 00:43:40

تركها اعراضا ليست له شهوة اليها. ليس كالذي يجاهد نفسه هذا نقول لا يأثم بعدم النية. يقول ما لك نية والله انت ما هي بخاطرة في

بالك. لا ما يَأْثِم. لانه لم يفعل الفاحشة - [00:44:00](#)

لكن لو استحضر اما نية اجمالية او نية تفصيلية. النية الاجمالية ان ينوي ان كل ما نهى الله عنه انه تارك له مجتنب عنه لله. وهذا هو الاصل في المسلم. او التفصيلية ان يعرضها على باله. بامكانه ان - [00:44:20](#)

هل كان بامكانه ان يكذب بامكانه ان ان كذا ان يفعل هذه ان ينظر الى الحرام؟ فيقول اللهم اني تركتها لاجلك. فهذه يقول العلماء ان تركها غافلا عنها فهو سالم من حيث الائم لكن ليس له نية الترك. وان - [00:44:40](#)

تركها محتسبا الاجر اجتمع له اجر الترك واجر النية. سلم من الائم وله النية كذلك ما يلزمه من قضاء الديون من قضاء الديون اذا كان عليه دين فاداه لكن دون احتساب دون حصة اجر. ادى الدين الذي عليه. فهذا اه الدين سقط لكنه اه - [00:45:00](#)

ليس له اجر الاحتساب. لان النية هنا فيها آآ النية شرط لسائر العمل في الثواب ان هذا من باب الاداء باب الاداء لكن لو نوى في اداء الدين انه ادم عليه ووفى حق صاحبه ورد الحقوق - [00:45:30](#)

عليه له اجر له اجر وهكذا. نعم - [00:45:50](#)